

## الحصار القطري .. لقطر

بما أني سأكتب التالي عن أزمة قطر .. لتكون جانب من أوراق الشخصية عن معاشتي لحقبة الازمة ... و لوجود الكثير من الكتابات و التغريدات في ساحة تعج بالغث و السمين ... أرى أن اذكر مقدمة تشرح ظروف هذا المقال تحديداً .  
 - بدايةً انتهي بكل فخر و بكامل قلبي و روعي وفكري لوطني الحبيب .. ولا أعمل ولا أنتهي لأي مؤسسة رسمية ولا جماعات مصلحة او تيارات ثقافية لا من بعيد ولا من قريب ... لذا أنا مستقلة .. وهذا يجعل مما اكتب .. رأي شخصي مستقل .  
 - كما اني مثل الكثير في وطني السعودية و وطننا الخليجي .. أنتهي لفئة ( وهي الأغلبية ) تربت على الكلمة الطيبة التي اصلها ثابت و فرعها في السماء وأنه إن كان هناك خلاف فليكن خلاف الشرفاء النبلاء .. مقتدين بنبينا عليه أتم الصلاة والسلام والبركات وآله وصحبه ( مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْفِلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصُمْتُ ) .  
 - ثم أني أكتب دوماً لنفسي و للقللة القليلة جداً التي يمكن ان تقرأ لي في حال صدف ان وصلت لمقال لي .. فأنا اكتب كثيراً في أمور حياتية شتى .. لكني انشر القليل جداً .. و أن نشرت .. وضعته في رف موقعي الخاص بي .. البعيد عن الأضواء .. وبالتالي لست كاتبه بهدف النشر و الانتشار فسلمت من مهالك الاعلام و تحقيق متابعين أكثر و إرضاء جمهور و ما قد ينتج عن ذلك من تغير صدق الكلمة او تسلل مصالح شخصية ، هنا اجمع مقتطفات من تعليقات لي متفرقة حيال الازمة .. أكتبها كما قلتها و عبرت عنها ، انا انسانة بسيطة و أكتب ببساطة .. انا لست كاتبة محترفة .  
 هذي المقدمة أذكرها ايضاً ... كتوطئة تخرجني من التصنيف أو أي إطار يمكن ان يعمني بأخرين لست منهم .

\*\*\*

### بداية .. أنا احب كل دول الخليج كوطن كبير لي ..

متيمة شغوفة ب الام والأب والحب والولاء و الفداء .. وطني العظيم الكريم الفريد ..السعودية .  
 احب وطني الباهر الكويت .. الاصاله و المواقف و المصير المشترك عبر تاريخنا المشترك ..  
 احب وطني الراقي البحرين .. الثقافة و التاريخ و الطيبة ..  
 احب وطني المتقدم الامارات .. الوحدة و التعايش و الإنجازات الكبرى ..  
 احب وطني السلام عمان .. الحكمة و الرزانة و القدوة ...  
 لكن وطني قطر يقع في اقرب الأقرب لقلبي بعد السعودية و قبل بقية دول موطني الخليج .. كون قطر لي فيها أهل و صلة رحم .. ولي فيها صديقات كالأخوات جمعتي بهن سنوات طويلة من الاخوة الصافية بعد صدف لقاء و مواقف لا تنسى بين عواصم من العالم، جمعتنا النقاشات الحكيمة .. و ضحكات من القلب .. كما جمعتنا دموع الفقد لموتانا ونحن نتبادل زيارات العزاء في فقد أحبة لنا .. تنقل الاحضان بيننا فائض حزن من قلب لأخر .. وصادق حب و مواساة ، بين مجتمعينا السعودي و القطري ... من القواسم المشتركة أكثر مما احصيه .. ما يجعلنا أقرب ما نكون الى الأسرة الواحدة .  
 أنا احب قطر .. اقولها وأنا متحررة من أي قيود للحكم المسبق من الاخرين .. فكل اطراف ازمة قطر ... وطني .  
 لذا سأكتب وانا .. قريبة من قلبي و عقلي معاً .. بعيدة عن السياسة التي لها أهلها العارفين بكواليستها و ما فيها من أمور نعرف رأس جبل الجليد منها أما المغمور بالمياه فعلمه عند (الابخص) بها .

ازمة قطر لم تكن الأولى .. كان هناك أزمت سابقة متفاوتة الحجم و الأثر .. لكنها في نفس مدار موضوع الخلاف الحالي .. والمقاطعة مع قطر سبق ان حدثت على مستوى سحب سفراء و توقف النشاط السياسي مع قطر .. الجديد في المقاطعة الحالية هو إضافة توقف النشاط الاقتصادي و اغلاق الحدود المشتركة و أجواء الطيران .. و محدودية حركة المواطنين بين دول المقاطعة و قطر .

أزمة قطر تزامنت مع قدوم شهر رمضان ... كان تفجرها صدمة للكثير وأنا منهم .. وتابعتنا بألم ما تم تقاذفه في بداية الازمة من رمي عشوائى لمقننات مجلس الخليج في وجه المتنازعين .. الامر اشبه بخلاف أحتد بين اشقاء ذوي قوة و تمكن .. فقام بعض الاتباع والحاشية و الدخلاء العابرين في الشارع بالدخول على مجلس وقور .. و تناولوا ما طالته أيديهم و ألسنتهم و تقاذفوا بالخفيف والثقيل في غرفة كانت انيقة وقورة مرتبة على مدى سنوات .. كمجلس كريم .. في بيت الخليج العظيم .

ومع مرور أيام رمضان ..أملنا ان الأمور ستأخذ مسار أكثر هدوء وحكمة .. لكن الأمور تفاقمت أكثر...و ما فاقم السوء هو هذي الأداة الخطيرة جداً (تويتير) التي يُصنع فيها هاشتاقات ، ويقلل البعض مما قد تفعله تغريدته ذات ال 140 حرف .. من خير و عمار ..أو من سوء و دمار ، ف أستعرت الأزمة بين المغردين على نحو جارح للشهر الكريم ولقلوبنا .  
والأزمة الان دخلت في شهرها الرابع ..الامور فيها ما بين مبشرات ..وبين محبطات .. فلا نعلم أن كانت ستنتهي في غضون الأيام القليلة القادمة كما ندعو الله ..أم ستستمر لبضعة اشهر أخرى كما قد يكون قدر الله ..لكن الأيام دول ..و الاحداث دروس .. ومن لا يتأمل دروس الاحداث ....يصبح هو و الدنيا و ما فيها .. هلام ..لا يبني فوقه .. ولا يسند عليه .  
ولأني مهتمة .. ومحبة .. وطالبة علم من الحياة .. أحصيت في تأملي ما يحدث من الملاحظات ما جعلني اسجلها حتى ( اعرف أكثر ) وحتى أكوّن مع نفسي(الرأي و الرأي الآخر) فلا تصادرنى اجندات مخفيه ..ولا تختطفي أهواء تغريدات مسيسه .  
و ملاحظاتي جاءت على مستويين :

- المستوى العام للأزمة يشمل ذلك أهم دول المقاطعة (السعودية \_ الامارات \_ البحرين ) ، و قطر .
- المستوى الداخلي الخاص بقطر .

\* \* \*

## □ على المستوى العام للأزمة ..وجدت نقاط تمنيت أن اراها في حوار وعي على مستوى النخب الفكرية الوطنية الخليجية ..من ذلك :

### □ أوضحت الازمة غياب الوعي في دول الخليج بمعنى و أثر (صنّاع القرار) .. فالبعض لا زال يخلط بين (صانع) و (متخذ)

القرار ...كما أن آلية صنع القرار لا زالت بعيدة عن منظومة الامن الوطني في الخليج ..والاستراتيجيات الوطنية لا تغطي هذا الجانب البالغ الأهمية والحساسية . دول الخليج لم تعر أهمية ل **كيف .. من .. متى .. اين ..ممن** .. يتم صناعة القرار ، فأركان صنع القرار ( الوطنية -الاحترافية -التعددية) ...تنعكس على متخذ القرار في مفاضلته بين الخيارات الواردة الية من مؤسسات صنع القرار ..فتمنحه القوة و التمكّن و الاقناع في قراراته ..وتمنحه الأدوات المساندة للقرار ..في كيف يصاغ القرار ..كيف يعلن ..في توقيته ..وطريقته ...الخ . ، في ازمة الخليج الحالية ..برز فراغ (صنع القرار) ... إذ أنه :

- لا توجد مؤسسات فكرية وطنية احترافية مستقلة لصنع القرار ..فالمؤسسات الحالية هي مؤسسات الحكومة و الاعلام .. وهؤلاء جزء يسير من منظومة صناعة القرار اما الجزء الأكبر .. فمفقود ، وهذي احد تبعات استبعاد المثقفين و أصحاب الفكر و الحكمة من صياغة التوجهات الوطنية ومن عدم تمكينهم من بناء مؤسسات فكرية و بحثية مستقلة ..وانعكاس ذلك على ضحالة عمق الوعاء الفكري المؤسسي في الخليج ، الخليج يدفع ثمن باهظ من غياب المؤسسات الوطنية الفكرية المستقلة ..والازمة الحالية شاهد عظيم .
- نتيجة الفراغ المؤسسي لصنع القرار ..دخل أفراد من مشارب شتى في صناعة القرار ..بعضهم حكيم ..بعضهم سفيه ..بعضهم وطني ..بعضهم اجير مرتزق ..بعضها وافد مستقدم ..الخ ، و التعددية وان كانت مطلب هام جداً .. لكن لا تتحقق منافع التعددية ..الا بوجود وعي يصنع معايير (تفلتر) و تستبعد الشوائب و الضار و الدخيل ..بما يحيي صنع القرار من تسلل أجنداث عدوه ..و غايات و مصالح شخصية تغلو المصالح العامة ، ومما يبدو من ازمة الخليج ..الدخلاء والمرترقة كثر و يتسيد بعضهم المشهد و صنع القرار .

### □ تويتير ..في ازمة قطر عرى الكثير .. :

- أوضح عدم وعي البعض بالفرق بين مفهوم (الحكومة – الدولة – الوطن) و الخلط الذي مارسه حتى بعض من يُحسبون كمتقفين ..مما ازال من منصة الوعي و الثقافة هامات كنا نحسبها كبيرة ، وأدخل بالمقابل للساحة أسماء جديدة رزينة ما كنا نعرفها لولا حكمة الرأي منهم ، وأدب الخلاف ، و رقي الكلمة الذي كتبوا به رأيهم .
- تويتير أمتطاه كثير من السفهاء ، الذين أطلقوا فيما بينهم تسابق في فحش و بذاءة الكلمة على نحو لم يسبق له مثل في كل ما مر علينا في تاريخ العرب و المسلمين من خلافات ، هذي السفاهة في التناول على الخصوم ..تسبب بضرر بسمعة ومكانة و أخلاقيات الوطن ...المرترقة من السفهاء جعلوا بذائهم وسيلة للشهرة الاجتماعية ..والمكاسب الشخصية .. لقد أخجلوا اوطانهم ببذائهم اخلاقهم .. ومارسوا نوع من أنواع (الخيانة الوطنية) .
- تأكد لنا أننا كدول خليجية مستهدفون ..الكثير من الحسابات الوهمية التابعة للعدو او الحاقد ..دخلت بقوة في صب الزيت على النار ..نحن الخليجين امامنا جريمة منظمة من بعض من نعتقدهم مقربين ..وعلينا ان نتعامل مع هذي الحقيقة بوعي و تصحيح .

- السياسة تتطلب ذوي خبرة و قدرة و دهاء **مبنية على قاعدة من الوطنية و القيم و المهنية** مما يحتم أن يكون تناول السياسة والتصريحات محصوراً على نخبة سياسية رفيعة جداً .. يكونوا تحت قيادة وزير الخارجية .. حتى لا تكون السياسة وشأنها متوزعة بين الوزارات و الدواوين والمجالس والمؤسسات و الهيئات و الافراد .. الخ ، لا بد من إيضاح الحدود السياسية للازمات .. والتشديد أن الازمة ك شأن سياسي مقصور التصريح فيها وايضاح حالتها الراهنة و التوقعات لها .. على وزير الخارجية .. و من يخوله وزير الخارجية .
- **الظالمون ادعاء الوطنية يتوسعون في نصب محاكم تفتيش النوايا الوطنية** ... صنعوا لهم منابر يمارسون فيها التخوين و اتهامات (اللاوطنية) .. كما يفعل اليهود بتهمة (الاسامية) مع مخالفهم .. ومع من يهدفون لتصفيتهم لتخلو لهم ساحة يرتعون فيها فساداً .. هذا نوع من الإرهاب المستتر يزرع بذور شقاق و تصنيف و ظلم و طغي .. له تداعيات نتاجها وخيم في المستقبل القريب والبعيد .
- **التاريخ و المواقف لا يمكن تأليف بعضها كما كان سابقاً** .. التاريخ الان تجمعه الأدلة والبراهين المصورة و المكتوبة .. يوجد توثيق الان .. عكس الماضي ... وفي هذي الازمة أناس كتبوا مواقفهم بمداد من الذهب والشرف .. و هناك أناس كتبوا مواقفهم بمداد من قذارة الجيف ... التاريخ سيحفظ كلاهما و سيطارده موقفه و كلمته دوماً .. و التاريخ ليس شاهد فقط على الافراد .. بل وأيضاً شاهد على المواقف الرسمية للحكومات في أوقات الازمات .. التي ربما كانت درس مشرف في مادة التاريخ للأجيال القادمة .. او درس يطاق أبناء الخليج رؤوسهم خجلاً مما كان في عهدنا هذا . لأجل ذلك مؤسسات الحكومات الخليجية المعنية .. مطلوب منها التعامل مع الموقف الحالي و . تتبع كل قول او تغريدة دنيئة تناولت دين او عرض او شرف الخصم .. أو روجت أكاذيب .. او ارتكبت إساءه أخلاقية ... ومحاسبة من صدرت عنه .. الامر ليس لأجل الخصم .. بل لأجل السلامة الأخلاقية للمجتمعات و مستقبل سمعة الأوطان .
- **الاعلام والقنوات التلفزيونية الخليجية** .. مسك زمامها المستقدمون وليس المواطنون ..... بعضهم وفق اجندات تخدم صهيون و ايران و الاخوان ، في ازمة قطر .. اتضح الامر على نحو جلي .. واصبح لزاماً على القرار السياسي في الخليج .. ان يصدر أوامره القطعية .. بأن الاعلام والقنوات يتم قصر تخطيطها و إدارتها على المواطنين .. فيما وظائف الفنيين يمكن اسنادها لمهنيين مستقدمين .
- **جلي لنا جداً ما يحاك للخليج من سوء و شر من دول عدوه** ... إن كل خلاف بين الاشقاء الخليجيين .. انما هو فرح وسعادة و انتصار .. لصهيون و ايران و الاخوان ، و كل خلاف بين الخليجيين .. هو مصدر مال لتجار الأسلحة و جيوش المرتزقة وأصحاب القواعد العسكرية .. هذي الحقيقة يجب التعامل معها بوعي و حزم من قادة الخليج و من شعب الخليج .. كلاً بحسب دوره و مسؤوليته الوطنية .

\*\*\*

### □ اما الملاحظات على صعيد قطر على نحو خاص ..

الدول الاعضاء في الأمم المتحدة عددهم 193 دولة .. الدول التي قاطعت قطر هي 4 دول رئيسية (السعودية – الامارات – البحرين – مصر) ولحقت بهم 5 أو 6 دول أخرى من انحاء متفرقة من العالم .. لكن يمكن اعتبار ان المقاطعة الفعلية هي الدول الأربع .. أما بقية العالم و بنسبة 98% فمفتوح لقطر التعامل معهم ، و في الخطاب الرسمي والشعبي لقطر .. اوضحت قطر .. انها ليست متأثرة بالمقاطعة .. وشأنها الاقتصادي والسياسي والاجتماعي .. مستقر .. بل وعددت قطر منافع كبرى لها جراء المقاطعة .. و أنها ستتخذ من المقاطعة .. سبب لنهضتها الوطنية و بناء قدراتها الداخلية في كافة القطاعات الاقتصادية ... اذن بحسب ما تعلنه قطر و تؤكد .. هي ليست متضرره اقتصادياً ولا اجتماعياً و لا سياسياً .. ولكن تضررها بحسب ما يذكرونه هو (وصمهم بالإرهاب و خيانة الاشقاء) .

ما يحدث في قطر .. يمكن النظر اليه من عدة زوايا .. ويمكن رؤية تفاصيل مختلفة ان أمعنا النظر قليلاً .. ان كنا من القوم الذين يتخذون من الاحداث (عبرة) لأجل مستقبل افضل .. سنجد نقاط للتأمل في المشهد القطري .. من ذلك :

□ **يردد بعض القطريين أن سبب الازمة هو أن السعودية تريد قطر تابعة لها في القرار السياسي** ..

لكن المعتقدين بذلك .. لو نظروا للمشهد الخليجي الكامل .. كيف سيفسرون :

■ دولة عمان اكثر دولة مواقفها اما حيادية او ممتنعة او متحفظة حيال قرارات مجلس التعاون وأكثر من يغيب عن اجتماعات القيادة الخليجية على مستوى القيادات العليا .. و اكثر دوله لها علاقات مستقرة مع حكومة عدوة للسعودية مثل حكومة ايران .. مع ذلك احترمت السعودية و دول الخليج استقلال رأي عمان .. والعلاقات طيبة بين الخليج وعمان .

■ الازمة أوضحت حياد و استقلال قرار دولة الكويت في اكبر ازمة تعصف بمجلس التعاون منذ تأسيسه ..ورغم التقارب العظيم والتاريخي الخاص بين اسرة ال سعود وال صباح ..و رغم الاعتقاد الخاطئ من البعض من وجوب ان تأخذ الكويت موقف مناصر للسعودية رداً لجميل السعودية في ازمة الكويت / العراق ، رغم ذلك الكويت مستقلة برأها و موقفها ..ولم يتم محاسبتها او الغضب منها او مطالبتها بمقاطعة قطر أو مهاجمتها ..لاستمرار علاقتها بقطر .  
اذن ربما على بعض القطريين المعتقدين ان السعودية ودول الخليج ..تعاقب قطر على استقلالها السياسي والسيادي ...مراجعة هذا الاعتقاد .

□ بعض القطريين يقول ان السعودية والامارات ..يشعرون بخطر منافسة قطر لهم اقتصادياً.. و أن ما يحدث الان هو ازمة مفتعلة (غيرة) من نجاح قطر الاقتصادي ...وللد من انطلاقة قطر الاقتصادية .. هذا يستدعي النظر إلى الامارات التي حققت معجزات تنموية واقتصادية كبرى على ارضها في وقت وجيز بتقدمها الكبير جدا في نواحي التنمية المادية الملموسة وتنوع قاعدتها الاقتصادية بحيث سبقت كل الخليج حالياً .. ويستدعي النظر الى السعودية التي حققت معجزات تنموية كبرى وهائلة على مساحة شاسعة من مناطق المملكة المترامية الأطراف ذات ال 32 مليون مواطن ومقيم ..وبالتالي التنافس في محور التنمية والازدهار الاقتصادي يكاد يكون محصور بين السعودية والامارات ..ولو كان هناك شعور بالمنافسة ..لنشبت بين السعودية والامارات اشد الخلافات .. لا اقصد التقليل من قطر ومكانتها ..لكن حالياً ليست في موقع منافسة ..وان نافست فليس هذا سبب للضعيفة عليها .  
اذن هذا الاعتقاد (المنافسة الاقتصادية ) أمر يستوجب المراجعة من معتقديه ..نعم قطر تتقدم وهناك إنجازات محلية وعالمية تحقها نسال الله لها البركة والتوفيق والنجاح ..لكن إنجازات قطر لا زالت في بدايتها ..وقادرة قطر على صنع ما هو اعظم و اكبر ..ونتطلع للفخر بقطر كما نفخر بكل انجاز خليجي .

□ لس عيباً ولا نقيصة ..حجم دولة قطر الصغير ..ولا عدد السكان الأصليين القليل ..هذي أمور واقعية يجب التعامل معها بذكاء و اقتناص للاستفادة من مميزات الحجم الصغير والشعب القليل لتحقيق مزيد من الرخاء والتقدم لقطر ، و تلافي مخاطر الحجم الصغير والشعب القليل ..بذكاء إرساء تحالفات مصيرية استراتيجية مع الاشقاء في الخليج ...تحمي قطر مستقبلاً من أي مخاطر سياسية او أمنية في المنطقة لا قدر الله . وربما هذا مدعاة للتأمل حيال سعي قيادة قطر نحو تجنيس الكثير من الجنسيات ..و أستقدام جيوش ..واستقدام وتجنيس شخصيات دينية و سياسية ..( اعتذر لحده هذي الجملة ..لم اجد بديل يخفف الكلمة و يؤدي المعنى ..أكتبها والله من محبة )التجنيس و الاستقدام لن يزيد المساحة ولن يزيد العدد القليل الأصيل ..بل سيؤثر على النسيج الاجتماعي القطري ..ويجعل عدد من المجنسين في القيادة القطرية و الاعلام القطري ..يمارس نمطه التصادمي الذي استقاه في موطنه الأصلي ..ووجه للزامات و الاحداث والقضايا التي تصنع له ثغرات ارتزاق ..فيجد أبناء البلد الأصليون انفسهم ..ربما مواطن من الدرجة الثانية مع مرور لوقت ..فالقرار الديني (مجنس) والقرار السياسي (مجنس) والاعلام (مجنس) و الجيش ( مستورد ) ..فماذا يبقى لقطر من قرارها !!!

كثير من الدول صغيرة الحجم عظيمة الأثر ..هذا امر لا يجب التعامل معه بحساسية من قبل القطريين ..ولا ب(المعايير و التحقير ) من قبل الجهلة النابزين ...هو واقع فلتحسن قطر استغلال و توظيف هذا الواقع وجعله لصالحها .

□ ودهم القطريين من يختارون مستقبل قطر ..وهذا حق و شأن داخلي لا ينازعهم فيه احد ..الا ان هناك معطيات ربما على النخب القطرية الرزينة ان تفتح حوار و عي حولها مع عموم الشعب لتكون الاختيارات على بينه باستحقاقاتها في الحاضر و المستقبل ..وأن ما يختاره الشعب اليوم ..يشكل غد قطر .. :  
■ في الشأن الداخلي ..دول المقاطعة ترفض التعامل مع قيادة فيها حمد بن جاسم و حمد بن خليفة ..وتقبل بالأمير تميم .. إذن استمرار الحمددين في القيادة القطرية ..ربما معناه استمرار المقاطعة لأجل غير مسمى .  
■ في الشأن الخارجي موافقة الشعب على تحالفات القيادة القطرية مع ايران والاحوان مع ما لهؤلاء (التنظيميين) من ايدولوجيات ثابتة و مستمرة تتنافى مع جوهر مصالح منطقة الخليج والعرب والمسلمين عموماً ..معناه الابتعاد عن تحالف الاشقاء الخليجي والعربي ..ولذلك ما له من تداعيات خطيرة في المستقبل.

- اختيار الاخوان .. لتكون قطر منطلق لهم ... لربما ارتد خنجر غدرهم المسموم المعهود منهم في صدر قطر .. فلا يأمن الاخوان من له دراية بتاريخهم وحاضرهم الدموي الأسود .
- القواعد العسكرية .. مهما طال امد وجودها .. فأنها مغادرة في يوم .. حين تتغير المصالح او قيادات الدول التي يأتي الانتخاب لها برئيس كل بضع سنين .. ان القواعد الان موجودة في ضل وجود المصالح و القيادات الحالية .... ماذا عن المستقبل القريب !!!
- قناة الجزيرة .. بمن يخططها و يديرها .. عملت بشكل رئيسي على الاضرار بسمعة قطر حول العالم ... قناة منذ نشأتها لم تتوجه للداخل القطري برسالة بناء او تنمية .. بل ركزت رسالتها على كل ما هو مريب و عدائي في العالم العربي .. فكان لقطر نصيب من اسم وسموم هذه القناة .. أسهمت قناة الجزيرة في تحويل قطر الى جزيرة ... بلا حدود برية .. دولة يحيطها .. بحر .. و يحيطها اشقاء متضررون و غاضبون.
- هذي المكونات الخمس .. ارى ان تكون حاضرة في وعي كل قطري مخلص .. وله الاختيار .. فأن وجد ان مصالح مستقبل قطر تستدعي احداث تغيير في قرار قيادته .. فبال تأكيد لدى القطريين القدرة على اتخاذ وسيلة السلم والتحضر و الحوار مع قيادتهم .. بما يحقق التغيير الأفضل لمصالح حاضر ومستقبل قطر .. وأن اختاروا بقاء الأمور على حالها .. فهذا شأنهم و هم بذلك يقررون مستقبل قطر .

- أما النقطة الأهم واللاجر بفتح حوار وعي وتصحيح حولها .. هو الضرر الكبير الذي تسبب فيه القطريين لأنفسهم دون قصد بالتأكيد.. فلا احد يسعى لأذية وطنه .. لكن مغالاة الحب والحماس تأخذ البعض في اتجاه متسارع فلا يتبين حقيقة ما يردده .. بأن قطر في (حصار) حتى أصبحت في حصار داخلي حقيقي .. صنعه القطريين حول قطر .. بما يمنع فرص الحلول من الداخل .. وخلقوا حالة من العند و الشعور بالمظلومية وما يستدعيه ذلك مع الوقت من عداء نفسي عميق و بُعد تدريجي عن المحيط الخليجي .. وينبذ قطر .. من الداخل الى الداخل .. هذا الامر تداعياته كبرى .. وكلما طال أمد هذا الخطاء .. كلما صعب التصحيح . أن من يملك الحد الأدنى من الثقافة السياسية و المعرفة بالقانون الدولي .. يستطيع ببساطة التفريق بين مفهوم (الحصار) و مفهوم المقاطعة .. و ربما ينبغي على القطريين البحث عن اطلاق .. مفهوم (الحصار) من البداية .. لربما هو خطأ متعمد من عدو يهدف إيداء قطر .. وللأسف انطلى على الكثير منهم وتحققت غاية عدو قطر . ان الفرق بين (الحصار) و المقاطعة .. بين :
- (الحصار) في ايسر ايجدياته .. هو ان تكون الدولة صادر بحقها من الأمم المتحدة قرار (الحصار) .. فتصبح مطوقة من كل الاتجاهات ومغلق كل حدودها البرية والبحرية والجوية ، (الحصار) لا يكون الا بقرار صريح صادر من الأمم المتحدة .. ولو تجرأت أي دولة او دول على فرض (حصار) على دولة بقرار انفرادي جائر منها .. لتحركت جيوش عالمية بأمر الأمم المتحدة لفك الحصار .. ومعاقبة الدول المحاصرة .. فأن كانت دولة قطر محاصرة فعلاً وفق المفهوم الدولي للحصار .. فهذا يعطيها الحق بالتقدم بشكوى للأمم المتحدة تطلب فك (الحصار) .. وتطالب بجيوش الأمم لنصرتها فهذا حقها كدولة عضو في الأمم المتحدة .
  - اما المقاطعة .. فهي قرار سيادي لأي دولة (ويتفق مع القانون الدولي) تتخذها أن وجدت أن أمنها معرض للخطر من قبل دولة .. و لها الحق السيادي .. بأغلاق حدودها .. وسحب سفيرها ومنع مواطنيها من السفر للدولة المقاطعة ومنع مواطني الدولة المقاطعة من الدخول لأراضيها الا وفق استثناءات إنسانية او دينية .

ما حصل هو ان تعامل القطريين مع المقاطعة ب اعتباره ( حصار) صنع لقطر حصار عظيم من الداخل .. و أوجد حالة اجتماعية داخلية بالغت في تضخيم الازمة على نحو يمنع صناعة القرار فيها من الوصل لحلول للمقاطعة .. لأنهم يتعاملون مع (الحصار) و هي حالة لا وجود لها .. و أهملوا التعامل مع الحالة الفعلية (المقاطعة) التي تتطلب تعامل من الشعب والقيادة على نحو مختلف .. يصل بقطر الى الحلول العادلة.

ان اختار القطريين الاستمرار في التعامل مع الوضع ك (حصار) فليكونوا على دراية انهم بذلك يتسببون لقطر بعظيم أذى من حيث لا يحتسبون وأنهم يصنعون (حصار قطري .. لقطر) نتيجة سوء فهم .. وهو ما يشكل عظيم خطر على قطر .

ختاماً .. ما كتبته .. هو ما عبرت عنه في أحاديث متفرقة لي .. لست أوجه كتابتي هنا لأحد .. فالمقصد الأول من هذي الكلمات .. ان تكون جزء من اوراق الشخصية للمستقبل ، و ان جاءت كلماتي بصيغته توجيهية .. فلطبيعة الامر و التعبير عنه ، وأن بدى من بعض أسطري حدة او تجاوز .. ف أعتذر لست اقصد ان يتضايق أي احد مني .. أحمل الحب والتقدير للجميع .. و فرط الثقة بما في قلبي لهم م نوايا صادقة و خيرة .. يجعلني أتكلم واكتب دون خوف من تأويلات الكراهية .

كما اشير .. الى حتمية الحوار .. الذي لا بد ان يجمع الأطراف المختلفة في الازمة حول طاولة مستديرة .. يكون فيها أمن الخليج ومستقبله وسد الثغور امام عدو متربص ... هو اجندة الاجتماع . و الثقة التامة .. ان لا احد غير الخليجين يحل مشاكل الخليج .. وان كل الأطراف الخارجية .. انما تدخلها لمصلحة وليس لحق ، و أن هناك على طاولة الحوار تفاهمات وتنازلات لن تكون الا من كبار النفس شامخي الهامة .. عرفنا عبر تاريخنا العربي العريق انها لا تتحقق الا من الطرف الأفضل والاقوى في كل نزاع يمس مصالح الأكثرية .

ولنا في رسولنا العظيم وفي الصحابة وعظماء التاريخ و آباء و أجداد قادة الخليج .. قدوة ... فجميعهم كانوا كبار في مواقفهم .. سعاة لجمع الصف .. رحماء بينهم .. أشداء على العدو .. وهذي الازمة لا طرف فيها رايح ولا طرف خاسر .. كل خلاف بين اشقاء ... هو هزيمة لهم جميعاً .. وكل اتفاق و صلح .. هو انتصار لهم جميعاً .

ادعو الله أن يجمع شملنا .. و يوحد صفنا .. و يسلل سخائم قلوبنا .. فنكون من أهل القلب السليم و تكون هذه الازمة .. من أسباب إصلاحات شاملة دائمة تقوي الخليج ككل .. وتزيده رخاء و سلام .

و توحدنا امام عدو الله وعدونا ... وتنصرنا عليه .

